

اللقاء الثالث عشر:1: «شرح كتاب شمائل النبي ﷺ للإمام الترمذى رحمة الله»- الأستاذ الدكتور عيسى المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء وختام المرسلين. سيد الاولين والاخرين. نبينا وامامنا وقدوتنا محمد بن عبدالله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. ارجو ان يكون الصوت مسموعا ان شاء الله بشكل طيب -

00:00:00

هل الصوت يصلكم حياكم الله بارك الله فيكم. الصوت مسموع بارك الله فيكم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم -

00:00:41

في العالمين انك حميد مجید وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید مرحبا بكم واهلا في لقاء مع النبي صلى الله عليه واله وسلم. مع صفاته وشمائله واحلاته عليه -

00:01:22

الصلة والسلام نكثر من الصلة والسلام عليه دائما ونرجو الله تعالى وندعوه ان يرزقنا حبه وحب نبيه صلى الله عليه واله وسلم على الوجه الذي يرضيه تعالى عنا. ونسأله تبارك وتعالى ان يوردننا -

00:01:42

ونسأله تبارك وتعالى ان يرزقنا شفاعته انه سميع قريب. جزاكم الله خيرا على تفاؤلكم وحسن جوابكم. الاخوة والاخوات الاكارم الذين اجابوا على السؤال عن الصوت يا اخوانا ونحن نوشك ان نودع هذا السفر العظيم وهذا الكتاب الجليل. وصلنا حفظكم الله ورعاكم -

00:02:05

الى قول الامام الترمذى رحمة الله تعالى في كتابه الشمائل شمائل النبي صلى الله عليه وسلم بعض ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وهذا الامر وهذا الباب هو في الحقيقة يشمل -

00:02:33

في كل اقوال النبي عليه الصلة والسلام. فكلها خلق عظيم. ويشمل كل افعاله عليه الصلة والسلام. فكلها افعال عظيمة وقد اذن الله تبارك وتعالى عليه ثناء عاما عظيما جاما ف قال سبحانه وانك لعلى خلق -

00:02:53

العظيم بهذه المؤكّدات وهذا وهذه المؤكّدات باسم الشاهد رب الارض والسماءات يشهد لنبيه عليه الصلة والسلام وانك لعلى خلق عظيم. صلى الله عليه واله وسلم. وقد سئلت ام المؤمنين عائشة رضي الله -

00:03:13

الله تعالى عنها وارضاها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لسائلها اما تقرأ القرآن؟ اما علمت ان خلقه صلى الله عليه وسلم كان القرآن ومعنى هذا ان القرآن كان ان القرآن الكريم اصبح -

00:03:33

اجبلاه وسجية للنبي الكريم عليه الصلة والسلام. فاقواله وافعاله ذهابه وايابه و فعله ومعاملاته كلها من القرآن الكريم وصار خلق القرآن وهدى القرآن جبلا له عليه افضل الصلة والسلام قال جمع من مفسري السلف في قول الله تبارك وتعالى وانك لعلى خلق عظيم قالوا اي على -

00:03:53

العظيم على دين عظيم فيشمل الاعتقاد ويشمل العبادة ويشمل المعاملة ويشمل القول احنا بالفعل ويشمل كل ما جاء عنه عليه الصلة والسلام لقد كان عليه الصلة والسلام احسن الناس خلقا بابي -

00:04:29

هو وامي عليه الصلة والسلام. ذكر بعض العلماء ان مجتمع الاخلاق في اربعة احاديث جوامع الاخلاق في اربعة احاديث التي من عرض عليها بالنواخذ وحرص عليها فقد جمع خيرا كثيرا وخلق عظيما. اما اولها هذا ذكره بعض العلماء -

00:04:49

اما اولها فجاء فما جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر يقل خيرا او ليصمت هذا اصل عظيم من اصول الاخلاق. حيث نظم للانسان النطق الكلام وما اكثر الكلام - [00:05:15](#)

ما اكثر ما نتكلم هذه الاذى اللسان لا يكاد يعجز. يتكلم صباحا مساء يتكلم ذهابا ايابا تكلم مع القريب مع البعيد ولا يكاد يفتر هذا اللسان. ومن هنا هذا التنظيم العظيم في هذه الكلمة التي هي من جوامع كذب النبي عليه - [00:05:38](#)

والصلة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. فالكلام درجات. واول الدرجات وافضلها هو النطق افضل الكلام يقولون في مثال في المثال الدارج على لسان كثيرين اذا كان الكلام من فضة فالسخر - [00:05:58](#)

قوت من ذهب هذا الكلام ليس على اطلاقه. فالسكتوت ليس افضل من الكلام بالخير. والسكتوت ليس افضل من قراءة القرآن والسكتوت ليس افضل من التسبيح والتحميد والتهليل. اذا الدرجة الاولى ان يقول الانسان ان ينطق الانسان لكن بماذا - [00:06:21](#)

ينطق بالخير الذي فيه نفع قاصر عليه او النفع الذي فيه او النفع المتعدي لغيره من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله وغير ذلك. تأمل هذا الاذى القول المحكم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقيم - [00:06:41](#)

خيرا هذا الامر الاول اذا ان يكون خيرا فهذا مقدم على الصمت ومقدم على قول السوء او الشر في مقابل ذلك ان يكون الكلام لغو لا خير فيه ولا ضر. لا اثم فيه ولا اجر لا نفع فيه ولا ضر - [00:07:01](#)

فهذا السكتوت عنه اولى. لانه والذين هم عن اللغو معرضون واما النوع الثالث من الكلام فهو نوع الشر سواء كان شرا قاصرا على الانسان او متعديا على غيره وهذا وهذا الصمت عنه - [00:07:21](#)

احسن بل الصمت عنه واجب اذا كان شرا قولا اذا كان القول شرا فالصمت عنه واجب. تأمل وتأمل بارك الله فيكم جميعا كم من الاقوال يقولها الانسان ولذلك سئل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:38](#)

كما في معاذ رضي الله عنه يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال ثكلتك امك يا معاذ هل يكتبوا الناس في النار على وجوههم او قال على منا خرهم الا حصائد السننهم؟ الكلام - [00:07:58](#)

غيبة كلام نمية كلام والشتم واللعن كلام والتحدي بالقول للل蜚ظ والفحش كلام كثير من من الاثام من الكلام. كثير من الذنوب والاثام هي من الكلام ولذلك كف عليك هذا. اذا هذا الامر الاول الجامع للاخلاق. انظروا وتأملوا. لو ان - [00:08:18](#)

انسان اضبط نفسه وضبط لسانه فلا يتكلم الا بخير. ولا ينطق الا بخير. يا الله. هذا بلغ مرتبة عظيمة مرتبة علية مرتبة كبيرة اذ ظبط لسانه ونطقه من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل - [00:08:48](#)

خيرا الخير ما هو؟ كل ما كان من البر والاحسان والذكر والخير الملقا صر على النفس او التعدي والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كل ما كان خيرا من الكلام يدخل في هذه الكلمة العظيمة من الصادرة من النبي الكريم - [00:09:11](#)

عليه افضل الصلاة والتسليم. اما الثاني فهو ما يروى عن النبي عليه الصلاة والسلام مرسلا انه من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه تركه ما لا يعنيه. ايش معنى ما لا يعنيه؟ وايش معنى يعنيه؟ معنى يعنيه ومعنى يعنيك بارك الله فيك وفيك. معناه - [00:09:31](#)

امر الذي ينبغي ان تتوجه له عنایتك. هذا معنى يعنيك ويعنيه. يعني الامر الذي ينبغي ان تتوجه فالايه عنایته الامر الذي ينبغي ان تتوجه اليه عنایتك هذا الذي يعنيك مما فيه مصلحة دینك او مصلحة دنیاك. في الدنيا او في - [00:09:56](#)

اخرى - [00:10:18](#)